

لم تنتظر إنتهاء الدرس العملى ... هرعت إلى سيارتها الصغيرة ... وبسرعة الريح الهوجاء أحكمت إغلاق ترباس بابها ... وضعت السكين ذات الشفرة الحادة الطويلة فوق المقعد المجاور لها إنتظارا لآى هجوم مباغت ...

وسط الإشارة الحمراء إقرب متسول أجرب الوجه رث الثياب يطلب صدقة ... إنتفضت من مقعدها ... أشاحت عنه بوجهها ، لكنه لم ينصرف ... ألقت له بقطعة نقود معدنية صغيرة ليبتعد عنها ...

دخلت سيارتها كثعلب يتلصص طريقه فى الشارع الثعبانى الطويل المغطى بالأشجار الحزينة المؤدى إلى منزلها ... فجأة ظهر أمامها رجلان يقبلان ببطء نحو سيارتها المبطئة أمام المطب الكبير ... عند إستدارة الشارع الذى كان مظلماً كأنما قد غطى الخوف أنواره فما بقى نور فى مصباح من مصابيح ... لم تتبين ملامحهما إلا عندما إقترب أحدهما حاملاً علبة حديدية مهترئة فى يده والآخر يخبى يده فى جيوب بنطلونه ...

شل الرعب حركتها لكنها قررت ألا تمكن أحدا منها ... وضع أحدهما يده على سيارتها بينما وقف الآخر يبتسم من ورائه بلا سبب ...

عجز لسانها عن الحركة مع جفاف حلقها ... تحولت يداها إلى قطعتين جامدتين من الخشب الجاف .. قررت أن تتحرك بسرعة ... ضغطت بكل قوة خوفها على ضاغط البنزين ..